

استخدام القصة المصورة لتنمية المهارات والاتجاهات البيئية

نحو الحفاظ على التراث الطبيعي فى مصر

لدى أطفال ما قبل المدرسة

أمانى طلعت الحناوى^(١) - عاطف عدلى^(٢) - عبد المسيح سمعان^(٣)

(١) طالبة دراسات عليا، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية رياض أطفال، جامعة القاهرة (٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدم فيها منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني وايضاً استخدام المنهج شبه تجريبي للتعرف على أثر المتغير المستقل القصة المصورة على المتغير التابع وهي المهارات والإتجاهات البيئية لدى عينة من الأطفال وتم استخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة.

هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات والاتجاهات البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة للحفاظ على التراث الطبيعي بمصر لدى عينة من الاطفال من سن ٥ إلى ٧ سنوات وتكونت عينة الدراسة من ٦٢ طفل وطفلة من مدرسة النجاح الخاصة بالمعادي بقسميها العربى واللغات من المستويين الأول والثانى بمرحلة رياض الأطفال استخدمت الدراسة مقياس الإتجاهات البيئية المصور ومقياس المهارات البيئية كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل التعرض للبرنامج القصصى ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد التعرض للبرنامج على مقياس الإتجاهات البيئية لصالح التطبيق البعدي.

ووجود فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل التعرض للبرنامج القصصى ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات البيئية لصالح التطبيق البعدي. ومن خلال النتائج السابقة توصى الدراسة بما يلي:

➤ الإستعانة بالقصص التي تم تصميمها فى البحث لتنمية الإتجاهات والمهارات البيئية تجاه التراث الطبيعي للأطفال فى المناهج التعليمية وغيرها من الأبحاث.

➤ تطبيق البرنامج فى الحضانات الحكومية والخاصة لتوجيه الأطفال التوجيه الأمثل فى التعامل مع قضايا التراث الطبيعي.
الكلمات المفتاحية للرسالة: القصة . القصة المصورة،. المهارات البيئية. الإتجاهات البيئية. التراث الطبيعي . أطفال الروضة.

المقدمة

وهبنا الله الطبيعة بكل ما فيها من نعم وكرمنا بنعمة العقل للحفاظ على ثرواتها الطبيعية التى تعد حق لكل الاجيال. ومن هنا وجب علينا الحفاظ على تراثنا الطبيعي لانه بدون ماضى لن يكون هناك مستقبل. ونظرا لاهمية مرحلة الطفولة المبكرة حيث تتكون شخصية الفرد، ويكون لديه القدرة و الاستعداد للتعلم واكتساب المهارات والمعارف التى تؤهله ليكون فردا نافعا لنفسه ولمجتمعه و سيتم توجيه هذا البرنامج لتنمية مهارات واتجاهات الطفل تجاه ما وهبنا الله من نعم والحفاظ عليه للاجيال القادمة. (Rodney Harrison, 2013,88).

ويستطيع الاطفال تعلم أشياء كثيرة مختلفة عن البيئات الطبيعية ويمكنهم التعرف على الطبيعة كمورد للاستخدام؛ ويمكنهم تعلم أن كل عناصر الطبيعة تعد عناصر هامة للكائنات الحية سواء كانت هذه العناصر حية أو غير حية.

غير أن أهم الأشياء التى يمكن للأطفال الصغار تعلمها عن كوكب الأرض أننا نتشارك بها جميعا، كما يجب أن يعرف الطفل علاقته بالكوكب وما يوجد عليه من كائنات حية وغير حية. فى العقود الماضية صاغ المهتمون بالتعليم البيئى للصغار أهمية الطفولة المبكرة على أنها "المرحلة المناسبة للنظر فى توقيت فهم الأطفال للبيئة والطبيعة"، ولكن الإتجاهات الحالية فى التعليم البيئى المبكر تكشف عن بناء طفل أكثر كفاءة يتخذ قراراته بنفسه ويقوم بخيارات مدروسة بشكل جيد. (Janice Kroeger et.al.,2019) وقد عقدت مؤتمرات وندوات على كافة المستويات تهدف لتوجيه الاهتمام لتربية الانسان تربية بيئية سليمة فيجب أن نبدأ بالطفل وبنائه وجدانيا وسلوكياً وعقليا فى هذا الاتجاه ومن ثم سيكون مقتنعاً بالسلوك البيئى المرغوب فيه وممارسا له.

ويعد تثقيف أبنائنا ضرورة ملحة في مقابل التحديات التي تحاول في المرحلة الحالية تهميش دور التراث الطبيعي والثقافي في تنشئة الأجيال، مثل هذا النوع من الثقافة سيعمل على ربط المتعلم بتراثه التاريخي والقومي، وينمي لديه الانتماء الوطني، كما أنه يسهم في ترقية احساسه بوطنه والمساهمة في رقيه. وتعد مصر من أغنى الدول بتراثها الطبيعي والحضارى والثقافي والإنسانى فهي تضم وحدها ما يقدر بثلاث أثار العالم. يوجد في مصر سبعة مواقع للتراث العالمى معلنة على قائمة التراث العالمى باليونسكو يتطلع اليها العالم كملكية كونية عامة يتوجب على الجميع حمايتها نظرا لقيمتها فما يفقد منها لا يمكن تعويضه (اليونسكو، 2019، 12)

وهناك العديد من المشكلات التي قد تواجه هذه الأماكن التراثية ومعظمها مشكلات سلوكية لا يدرك الإنسان مدى خطورتها لذا لجأت الباحثة إلى القصة المصورة والتي تعد من أهم الأنشطة التي لها دور في بناء شخصية الطفل، حيث أنها تسهم في تكوين شخصيته بما يكتسبه من خبرات من خلال احداثها وشخصياتها وأفكارها وتخيالاتها التي تجذب الطفل ونظرا لأهمية القصة سيتم استخدامها كأداة لإكساب الأطفال الاتجاهات البيئية الإيجابية تجاه التراث.

مشكلة البحث

قامت الباحثون بتحديد مشكلة البحث من واقع العمل مع الاطفال في مرحلة الروضة و بسؤالهم عن بعض مناطق التراث الطبيعي والثقافي وعن دورهم في الحفاظ عليها وجد أنهم لا يدركون مثل هذه الأشياء وأن هناك قصور لديهم في إدراك حقيقة هذه الأماكن وأهميتها . ويرجع ذلك في تقدير الباحثون لصعوبة عمل رحلات أو زيارات ميدانية لمثل تلك المواقع لصغر سن هؤلاء الأطفال. كما لوحظ عدم وجود منهج تربوى مقصود يسعى إلى إكساب الأطفال المعارف المرتبطة بتلك المواقع سواء كام منهج "Macmillan" أو منهج "Family and Friends" أو "منهج حقى" أو "منهج بستانى" وقد تم تطبيق مقياس إتجاهات بيئية

مكون من ١٥ مفردة وذلك بعد الإطلاع على مقياس الإتجاهات البيئية لهبة الله عادل لطفى ٢٠١٧، ومقياس الإتجاهات البيئية لعلا محمد عليوة، ٢٠١٢، P.Izadpanahi (2018)، وايضاً تطبيق مقياساً للمهارات البيئية مكون من ٢٠ موقف وذلك بعد الإطلاع على مقياس (Ashly Brunsek et al, 2017) ومقياس (R.Bragg(2013) وتم تطبيق المقياسين علي عدد ٩٠ طفل وطفلة من مدرسة النجاح الخاصة وأسفرت النتائج عن الآتي :

- ضعف مستوي الإتجاهات البيئية عند الأطفال (من لديهم إتجاهات بيئية نسبة لا تزيد عن ١٢%).
- ضعف مستوي المهارات البيئية عند الأطفال (من لديهم مهارات بيئية نسبة لا تزيد عن ٢١%)

وهذا يشير إلي تدني معدل الإتجاهات والمهارات البيئية الصحيح بالنسبة للعينة الاستطلاعية.

أُسئلة البحث

في محاولة للتصدي لهذه المشكلة ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما هي الموضوعات المتعلقة بالتراث الطبيعي التي يمكن تعريف الأطفال بها؟
- ٢- ما البرنامج القصصي المقترح لتنمية الإتجاهات والمهارات البيئية للحفاظ على التراث الطبيعي؟
- ١- ما فعالية البرنامج القصصي المقترح في اكساب طفل ما قبل المدرسة بعض الإتجاهات البيئية المتعلقة بمناطق التراث الطبيعي؟
- ٢- ما فعالية البرنامج القصصي المقترح في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات البيئية المتعلقة بمناطق التراث الطبيعي؟

أهمية البحث

- 1- يمكن ان تفيد معلمات رياض الأطفال فى تنمية الإتجاهات والمهارات البيئية الإيجابية بالاستعانة بمثل هذه القصص المصورة.
- 2- لفت نظر القائمين على واضعى مناهج الأطفال للدور الذى تلعبه القصص المصورة فى تنمية الإتجاهات والمهارات البيئية الإيجابية لديهم.
- 3- تفيد باحثين آخرين فيما قدمت من برنامج وأدوات.

هدف البحث

- 1- تنمية المهارات والاتجاهات البيئية لدى طفل ما قبل المدرسة للحفاظ على التراث الطبيعى بمصر.

فرضى البحث

- الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى للمجموعة التجريبية لمقياس المهارات البيئية لصالح التطبيق البعدى.
- الفرض الثانى:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى للمجموعة التجريبية لمقياس الإتجاهات البيئية لصالح التطبيق البعدى.

محدود البحث

- المكانية:** تم التطبيق بإدارة المعادى التعليمية، بمدرسة النجاح الخاصة بقسميها العربى واللغات- المعادى - القاهرة.
- البشرية:** تتكون من مجموعة من أطفال الروضة تبلغ (٦٢) (من الذكور والاناث)

مصطلحات الدراسة

- ❖ **القصة (story)** : يعرف (كمال الدين حسين، ٢٠٠٧: ٥) القصة بأنها: "واحد من أشكال التعبير الأدبي الذى يعمل على نقل الخبرة من الحياة ومن الواقع، يصيغها الكاتب والأديب من خلال خياله المبدع فى صورة تعيد تشكيل الواقع فى صورة جديدة تعبر عن وجهة نظر الكاتب تجاه الخبرة الحياتية والتي يريد نقلها إلى القارئ من أجل تحقيق هدف وجدانى، ثقافى، معرفى، تروى ووسيلته فى ذلك الكلمة المكتوبة".
- ❖ **القصة المصورة (comics)**: هى عبارة عن فن تصويرى غالبا ما يتكون من مجموعة صور تروى أحداثا متتالية مترافقة مع نص حوار للشخصيات المصورة أو فى الرسوم. (رجاء جاسم، ٢٠١٢: ١٠)
- ❖ **المهارة (skill)**: هى القدرة على إنجاز عمل ما وهذا العمل يتطلب قدرات لانجازه. والمهارة فى الحياة العامة كما عرفها (أحمد خاطر وآخرون) بأنها جوهر الأداء الذى يتميز بانجاز كبير من العمل مع بذل مقدار من الجهد" وعرّفها قاموس وبستر Webster بأنها "قابلية الفرد لاستخدام معرفته بصورة فعالة وسهلة خلال الأداء". (انشرح إبراهيم المشرفى: ٢٠٠٢، ٣).
- ❖ **التراث الطبيعى (natural heritage)**: المواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة التى لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، المحافظة على الثروات والجمال الطبيعى. (اتفاقية التراث العالمى والثقافى والطبيعى (٢٠٠٣).
- ❖ **الاتجاهات البيئية (environmental attitudes)** : قامت (هويدا مصطفى - ٢٠١٢) بتعريف الاتجاه البيئى على أنه: الموقف الذى يتخذه الفرد إزاء بيئته، من حيث استنساخه لمشكلاتها واستعداده للمساهمة فى حل هذه المشكلات والمشاركة الايجابية بتبنى سلوكيات تؤدى إلى الإقلال من الأخطار التى تتعرض لها البيئة.

الدراسات المساهمة

المحور الأول: دراسات تناولت القصص المصورة:

١-دراسة بثينة محمد حسن صالح ٢٠١١ "برنامج قصصى مقترح لاكساب بعض المعارف السياحية لطفل الروضة"

تهدف هذه الدراسة إلى اكساب الاطفال بعض المعلومات عن المعالم السياحية حتى تتشكل لديهم الثقافة السياحية وذلك من خلال برنامج قصصى من اعدادها وقد استخدمت المنهج التجريبي ذو المجموعتين وتوصلت إلى: أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس المعرفة السياحية المصور لطفل الروضة، ثانياً: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لمقياس المعرفة السياحية المصور لطفل الروضة لصالح القياس البعدى.

٢-دراسة دينا شوقى عبد الرحمن رمضان ٢٠١٨ "اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام القصص المصورة لتنمية استعداد الطفل للقراءة".

هدفت الدراسة للكشف عن اتجاه معلمات رياض الأطفال نحو استخدام القصص المصورة كمدخل لتعليم الأطفال القراءة، وقد استخدم المهج الوصفى التحليلى لملاءمة طبيعة الدراسة وبعد اجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أن درجة اتجاه المعلمات نحو استخدام القصص المصورة كمدخل لتعليم الأطفال كانت مرتفعة على الأداة ككل، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمى، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لعدد سنوات الخبرة.

٣-دراسة رجاء جاسم سلطان ٢٠١٠ "فاعلية استخدام القصة فى التحصيل لدى طلبة الصف الخامس فى مالمو - السويد"

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام القصص المصورة فى تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى التعبير التحريرى ولتحقيق هدف البحث تضع الباحثة الفرضية الصفرية التالية: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون التعبير التحريرى باستخدام القصة والمصورة ومتوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون بالطرق التقليدية.

المحور الثانى: الدراسات التى تتعلق باستخدام مقاييس الإتجاهات:

١. دراسة عبد الله أبو الحمد حسن عبد الله (٢٠١٩): "فاعلية استخدام الدراما الإذاعية فى تنمية المعارف والإتجاهات البيئية لدى مستمعى إقليم جنوب الصعيد".

استهدفت هذه الدراسة تنمية المعارف والإتجاهات البيئية لدى مستمعى إقليم جنوب الصعيد وقد تم تطبيق اختبار المعارف البيئية ومقياس الإتجاهات البيئية كأدوات للدراسة التى أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى للمقاييس لصالح التطبيق البعدى.

٢. دراسة آمال نجاتى عياش وعودة عبد الجواد أبو سنيينة ٢٠١٣ "فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية الثقافة البيئية والإتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكلية الغوث الدولية - الأردن".

تم تطبيق هذه الدراسة على ٧٤ طالبة من طالبات السنة الثانية بكلية العلوم التربوية، وانتهجت الدراسة المنهج التجريبي، وتم تطبيق اختبار تحصيلى ومقياس اتجاهات بيئية، وأشارت نتائج الدراسة لتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى كل من الإختبار والمقياس حيث كان المتوسط الحسابى للمجموعة التجريبية فى اختبار الثقافة البيئية ٢١,٩٥ بينما كام متوسط المجموعة الضابطة لنفس الاختبار ١٦,٣٢ أما المتوسط الحسابى

لمقياس الاتجاهات للمجموعة التجريبية ٧٤,٧٤ بينما كان للمجموعة الضابطة ١٣٠,٦٨ وهذه الفروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فعالية البرنامج

المحور الثالث: الدراسات التى تتعلق بالمهارات البيئية لدى الأطفال:

١. دراسة نسرين حمدى محمد عبد النبى قلاش ٢٠١٦ "تنمية الإتجاهات و المهارات فى مجالات استخدامات الطاقة فى البيئة المشيدقباستخدام أنشطة مقترحة لتلاميذ المرحلة الإعدادية" وتأثيره فى تحسين مفهوم الطفل لذاته"

يهدف هذا البحث لتنمية الإتجاهات و المهارات البيئية لدى طلبة المرحلة الإعدادية الذى تتراوح أعمارهم بين ١٣:١٥ سنوات من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة المقترحة ثم قياس ذلك من خلال مقياس الإتجاهات وبطاقة الملاحظة لقياس المهارات وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى للمقياس لصالح التطبيق البعدى.

٢. دراسة: أحمد رضا على فرج الله ٢٠١٩ "استخدام مدخل المشروعات لتنمية المعارف والمهارات البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية من خلال مقرر المجال الزراعى".

تكمن أهمية تلك الدراسة فى كونها أداة توضح دور مدخل المشروعات فى تنمية بعض المعارف والمهارات البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد استهدف البحث تحديد فاعلية استخدام مدخل المشروعات لتنمية المعارف والمهارات البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية من خلال مقرر المجال الزراعى، تم تصميم مشروع بيئى مستنبط من بعض دروس مقرر المجال الزراعى فى مهج الصف الثانى الإعدادى المهنى وتم تطبيق المشروع على مجموعة قصدية قوامها ٦٠ تلميذ من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى المهنى وتم تقسيمهما إلى عدد ٣٠ تلميذ لتمثل المجموعة الضابطة وعدد ٣٠ تلميذ لتمثل المجموعة التجريبية وقد استخدم الباحث المنهج التجريبى ذو المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) وتم استخدام المشروع البيئى المقترح فى تعلم المجموعة التجريبية بينما تعلمت المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وقد طبقت أدوات البحث المتمثلة فى إختبار المعارف البيئية ومقياس المهارات البيئية وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية التى طبقت المشروع البيئى مما يؤكد فاعلية استخدام مدخل المشروعات فى تنمية المعارف والمهارات البيئية.

الإطار النظرى للبحث

يعد تثقيف أبنائنا ضرورة ملحة فى مقابل التحديات التى تحاول فى المرحلة الحالية تهميش دور التراث الطبيعى والثقافى فى تنشئة الأجيال، مثل هذا النوع من الثقافة سيعمل على ربط المتعلم بتراثه التاريخى والقومى، وينمى لديه الانتماء الوطنى، كما أنه يسهم فى ترقية احساسه بوطنه والمساهمة فى رقيه. وتعد مصر من أغنى الدول بتراثها الطبيعى والحضارى والثقافى والإنسانى فهى تضم وحدها ما يقدر بثلاث آثار العالم. يوجد فى مصر سبعة مواقع للتراث العالمى معلنة على قائمة التراث العالمى باليونسكو يتطلع إليها العالم كملكية كونية عامة يتوجب على الجميع حمايتها نظرا لقيمتها فما يفقد منها لا يمكن تعويضه (اليونسكو، 2019، 12)

ولذا هدفت هذه الدراسة إلى تنمية المهارات والاتجاهات البيئية لدى طفل ما قبل المدرسة للحفاظ على التراث الطبيعى بمصر من خلال تطبيق برنامج مكون من مجموعة من القصص المصورة التى تتناول العديد من القضايا البيئية المتعلقة بالتراث الطبيعى فى مصر بشكل شيق وجذاب للطفل. وقد تم اختيار التراث الطبيعى لأنه يمثل إرثاً يعكس مسيرة الحضارة الإنسانية وتطورها عبر التاريخ، وقد تعرضت المناطق التراثية فى الكثير من بلدان العالم إلى تغيرات حضارية وإجتماعية أدت إلى تدهورها. إلا أنه إعتباراً من القرن الماضى بدأ ظهور التيارات الفكرية التى تنادى بالحفاظ على المناطق التراثية لما تمثله من ثروة قومية بالإضافة إلى ما تحمله من قيم تاريخية وثقافية واقتصادية واجتماعية. (على السويدانى ٢٠١٢).

ويعد الاهتمام بأدب الطفل مؤشراً هاماً لتقدم الدول، وعاملاً أساسياً فى بناء مستقبلها. وتأتى القصة فى المقام الأول من ألوان الأدب المقدم للطفل حيث أنها تستثير اهتماماتهم وتحفز خيالهم وتثبت بصورة غير مباشرة بعض الأفكار والمفاهيم والقيم المراد غرسها بداخلهم.

لذا يرى التربويون أن لها دوراً هاماً في اكساب الأطفال الإتجاهات وأنماط السلوك الايجابية. ولذا تم استهداف هذه المرحلة السنية للتطبيق في هذا البحث، ولكي تحقق القصة الفوائد العظيمة المنوطة بها فيجب أن ترتقى بعناصرها الفنية إلى المستوى المطلوب، وأن تنجح في جذب انتباه الطفل حتى النهاية. ولكي تتناسب المرحلة العمرية المطلوبة فإن اختيارها يجب أن يخضع للعديد من المقاييس من حيث الشكل والهدف والمضمون. ويمكننا توضيح تلك المقاييس عن طريق عرض موجز لما هية القصة، وأهدافها، وخصائص أسلوبها وأنواعها أو أشكالها وعناصر بنائها، وأسس ومعايير اختيارها. (على عبد الظاهر على-٢٠١٧).

وتنشأ الإتجاهات البيئية نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش بها ويتعايش معها ويحتك بها، وتلك الإتجاهات تعد الطاقة الموجهة للسلوك الإنساني فإذا تم تمتيتها بصورة إيجابية تجاه البيئة منذ الصغر فسوف يتم تقليص الإتجاهات السالبة وبالتالي سننجح جميعاً في تعاملنا مع البيئة من حولنا. وقد ذكر توماس أ. هيرلين في كتابه "الإبحار في الإتجاهات البيئية" عندما شرعت في وضع تفسير للإتجاهات، شعرت بأنني في طريقى لوصف شبح؛ أين ولد؟ كم يزن؟ بأى سرعة ينمو؟ ما الوضع الذي يتخذه؟ أسئلة بسيطة جداً ولكن أجاباتها صعبة جداً... فالإتجاهات هي مفتاح حل المشكلات البيئية" (توماس أ. هيرلين، ٢٠١٢).

أما المهارة البيئية فيعرفها عاطف البقلى (٢٠١٦) على أنها قدرة الفرد على أداء الواجبات البيئية المنوط بها وحل المشكلات البيئية التي تواجهه بما تحتاجه من قدرات عقلية أو يدوية بأعلى كفاءة ممكنة وفي أقل وقت ممكن. ومما سبق يمكننا تعريف المهارة البيئية على أنها قدرة الفرد على ادراك المشكلات البيئية المحيطة به وأدائه الواجبات المنوطة به تجاهها والمشاركة في حل تلك المشكلات بما تحتاجه من قدرات سواء كانت قدرات عقلية أو جسدية بأعلى كفاءة ممكنة. ويكتسب الطفل من خلال عملية التربية البيئية الوعي بالبيئة المحيطة به كما يكتسب المهارات والقيم والخبرات التي ستساعده كفرد على حل المشكلات البيئية الحالية والمستقبلية... كما تعزز التربية البيئية مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار حيث أنها تدرب الفرد على دراسة المشكلة البيئية من جوانب متعددة وذلك لاتخاذ قرار

مسئول. وهناك العديد من الطرق المستخدمة لقياس المهارة ويتم تحديدها وفقاً لنوعها. فأى مهارة عقلية يتم قياسها من خلال الأسئلة الموضوعية أو الأسئلة المقالية التي تعتمد الإجابة عليها على الورقة والقلم أو الرسوم لفئة الأطفال وبعض الفئات الأخرى. أما المهارة العملية فيتم قياسها باستخدام مجموعة متنوعة من اختبارات الأداء (جيهان المرسى، ٢٠١٦).

منهج البحث

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية يستخدم فيها منهج المسح بالعينة لشفية التحليلي والميداني وايضاً استخدام المنهج الشبه تجريبي للتعرف على اثر المتغير المستقل (القصص المصورة) على المتغير التابع (الإتجاهات والمهارات البيئية) لدى الأطفال ويستخدم التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة.

إجراءات البحث

أدوات جمع البيانات: للإجابة عن أسئلة البحث فإنها سارت وفقاً للإجراءات الآتية:

السؤال الأول: ما هي الموضوعات المتعلقة بالتراث الطبيعي التي يمكن تعريف الأطفال بها؟
وللإجابة عن هذا السؤال: تم الاطلاع على العديد من الأبحاث المتعلقة بقضايا التراث الطبيعي والحضارى مثل دراسة ياسر هاشم عماد الهياجى (٢٠١٦)، ودراسة بثينة محمد حسن صالح (٢٠١١) ودراسة حنان عبده يوسف غنيم (٢٠١٠) ودراسة تحية طلال نصر (٢٠١٠) ودراسة إيزيس محى الدين عبده (٢٠١٠) وتم الذهاب لوزارة البيئة ومقابلة مجموعة من المسؤولين عن حماية قطاع الطبيعة وسؤالهم عن أهم المشكلات والقضايا البيئية التي تواجه التراث الطبيعي فى مصر مثل د. محمد سامح عنتر مدير عام محميات القاهرة والفيوم ود. محمد طلعت مدير عام محميات القطاع الغربى، وأ. طارق القنوتى كبير باحثين بقطاع حماية الطبيعة والإطلاع على مجموعة من الكتب مثل Natural hazards and geological heritage in Earth science education projects و" التنوع البيولوجي وتغير المناخ". وبذلك تم التوصل لمجموعة من القضايا البيئية ملخصة فى الجدول التالى:

الموضوعات الفرعية	الموضوعات الرئيسية
أ. أهمية التراث الطبيعي للبيئة. ب. أهمية التراث الطبيعي للإنسان.	١- أهمية التراث الطبيعي:
أ. الحفاظ عليه من التلوث. ١- الحد من استهلاك الطاقة الغير متجددة. ٢- أهمية التدوير وإعادة الاستخدام ب. الحفاظ عليه من الإهدار. ج. الحفاظ عليه من العبث به د. الحفاظ عليه من تغيرات المناخ.	٢- الحفاظ على التراث الطبيعي:
أ. قلة الوعي بأهمية المتاحف. ب. قلة الوعي بأهمية المحميات.	٣- الحفاظ على المحميات الطبيعية والمتاحف:
	٤- إحترام التوازن البيئى من أجل الحفاظ على التراث الطبيعي.

والهدف الرئيسى من رصد هذه القائمة هو تحديد المشكلات البيئية التى تواجه مواقع التراث الطبيعى والحضارى فى مصر ومن ثم تصميم برنامج قصصى يتناول هذه القضايا بصورة مصورة سهلة تحمل بين طياتها رسالة موجهة لأطفال تلك الفئة السنية المستهدفة للبحث.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثانى (ما البرنامج القصصى المقترح لتنمية الإتجاهات والمهارات البيئية للحفاظ على التراث الطبيعى؟) تم تجهيز ما يلى:

أ. **إعداد البرنامج القصصى المقترح:** تم تصميم مجموعة من القصص المصورة بعد الإستعانة والإطلاع على ما يلى:

- سلسلة قصص "بذرة" التى تنتجها وزارة البيئة.
- العديد من القصص الموجودة بالركن الأخضر فى المدارس.
- سلسلة الطفل والبيئة لمكتبة دار سماحة.
- سلسلة حافظوا على البيئة مكتبة لبنان ناشرون.
- سلسلة EarthSea للكاتبة أرسولا ك. لو جوين.
- سلسلة little House للكاتبة لورا أنجلز وايلدر.
- رواية اللوراكس للكاتب ثيودور جيزيل.

ب. **تنظيم محتوى البرنامج:** تم تنظيم المحتوى الخاص بالبرنامج وفقاً للأهداف العامة للبرنامج ألا وهى: الأهداف العامة للبرنامج:

- ١- إكساب طفل ما قبل المدرسة الإتجاهات البيئية الايجابية تجاه التراث الطبيعى.
- ٢- تنمية الإتجاهات البيئية المكتسبة من خلال اقتراح دمج مثل هذه القصص بالمناهج الدراسية للطفل.
- ٣- إكساب طفل ما قبل المدرسة المهارات البيئية المناسبة تجاه التراث الطبيعى.
- ٤- تنمية المهارات البيئية المكتسبة من خلال اقتراح عمل رحلات علمية وترفيهية للأطفال فى مواقع التراث الطبيعى.

ت. تنظيم البرنامج القصصى فى صورته النهائية: تم تصميم مجموعة من القصص المصورة لكل منها هدفها الخاص وقد بلغت ثمانية قصص مصورة بعنوان:

(١) وادى الحيتان.

(٢) سموكة والصيد.

(٣) عروس البحر.

(٤) أشجار المانجروف.

(٥) السلاحف الخضراء.

(٦) الغابة المتحجرة.

(٧) فراشة سيناء الزرقاء.

(٨) الشعاب المرجانية.

تم تطبيق الإختبار القبلى بمساعدة أربعة من مدرسات رياض الأطفال على مجموعة مكونة من ٦٢ طفل من مرحلة رياض الأطفال بداية من ٤ / ١١ / ٢٠١٩ وحتى ١١ / ١١ / ٢٠١٩، ثم تم البدء فى تطبيق البرنامج القصصى بداية من ١٣ / ١١ / ٢٠١٩ وحتى ٢٧ / ١١ / ٢٠١٩، وأخيرا تم تطبيق الإختبار البعدى بداية من ٤ / ١٢ / ٢٠١٩ وحتى ١٩ / ١٢ / ٢٠١٩.

ثالثا : للإجابة عن السؤال الثالث (ما فعالية البرنامج القصصى المقترح فى اكساب طفل ما قبل المدرسة بعض الاتجاهات البيئية المتعلقة بمناطق التراث الطبيعى؟) تم إعداد مقياس الإتجاهات البيئية للأطفال بعد تحديد أهدافه كما تم تجهيز وصياغة مواقفه. فهناك العديد من برامج التربية البيئية الموجهة للأطفال ولكن القليل منها فقط الذى قام بتطوير مقياس يقوم بتقييم مدى تأثير التعليم البيئى على الإتجاهات البيئية للأطفال. لذا بعد الإطلاع على العديد من المقاييس المتعلقة بالإتجاهات البيئية سواء للكبار أو الصغار بالدراسات السابقة.

الهدف من المقياس: هدف المقياس لوضع أداة تصلح لقياس الإتجاهات البيئية لدى أطفال الروضة الذى تتراوح أعمارهم ما بين ٥:٧ سنوات

وصف المقياس: يتسم المقياس بدرجة عالية من البساطة حتى يلائم خصائص الأطفال فى هذه المرحلة السنية، حيث يتكون فى صورته المبدئية من (١٥) موقفا مصورا. يطلب من كل طفل على حدة إبداء رأيه فى الصورة التى أمامه والتى سيصاحبها عبارة مناسبة سينصت الطفل لها أولا. وعليه الإختيار من الثلاث أشكال تعبيرية التى تقابل كل عبارة التى تعنى: أوافق على تلك العبارة، أو لا أوافق، أو لا أعرف وبالتأكيد يمثل أحد البدائل موقفا إيجابيا يشير إلى وجود إتجاه إيجابى لدى هذا الطفل ويمثل البديل الثانى عدم إدراك الطفل لوجود المشكلة البيئية وبالتالي فإن لديه اتجاه محايد للمشكلة لا إيجابى ولا سلبى ، بينما يمثل البديل الثالث موقفا سلبيا يشير لوجود اتجاه بيئى سلبى لدى الطفل.

حساب صدق المقياس: والمقصود بصدق المقياس قدرته على قياس ما وضع لقياسه وقد تم حساب الصدق الظاهرى له بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بإجراء التعديلات اللازمة لمفردات المقياس ولإعادة صياغة أبعاده حتى تمت صياغته فى صورته النهائية .

صدق الإتساق الداخلى: تم حساب صدق الإتساق الداخلى ومعامل الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس لحساب الصدق كما يلى:

أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
احترام التوازن البيئى للحفاظ على التراث الطبيعى.	٠,٩١١	٠,٠٠١
الحفاظ على التراث الطبيعى من إهداره والعبث به.	٠,٩٢٧	٠,٠٠١
أهمية التراث الطبيعى للبيئة وللإنسان.	٠,٦٤٧	٠,٠٠١
الحفاظ على التراث الطبيعى من التلوث.	٠,٦٩٢	٠,٠٠١
الحفاظ على المتاحف والمحميات للحفاظ على التراث الطبيعى.	٠,٦٠٧	٠,٠٠١
التغيرات المناخية وتأثيرها السلبى على التراث الطبيعى.	٠,٧٠٦	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي السابق لأداة الدراسة وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (احترام التوازن البيئي من أجل الحفاظ على التراث الطبيعي، الحفاظ على التراث الطبيعي من إهداره والعبث به، أهمية التراث الطبيعي للبيئة وللإنسان، الحفاظ على التراث الطبيعي من التلوث، الحفاظ على المتاحف والمحميات للحفاظ على التراث الطبيعي، التغيرات المناخية وتأثيرها السلبي على التراث الطبيعي)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0,911، 0,927، 0,647، 0,692، 0,607، 0,706) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق أداة الدراسة.

قياس ثبات المقياس: وللتأكد من ثبات المقاس تم تطبيقه على عينة عشوائية قوامها 31 طفل من أطفال مرحلة رياض الأطفال بالمدرسة وكانت النتائج كالتالي:

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا
احترام التوازن البيئي للحفاظ على التراث الطبيعي.	3	0,719
الحفاظ على التراث الطبيعي من إهداره والعبث به.	3	0,798
أهمية التراث الطبيعي للبيئة وللإنسان.	3	0,801
الحفاظ على التراث الطبيعي من التلوث.	4	0,844
الحفاظ على المتاحف والمحميات للحفاظ على التراث الطبيعي.	3	0,799
التغيرات المناخية وتأثيرها السلبي على التراث الطبيعي.	4	0,811
إجمالي مقياس الاتجاهات	20	0,898

للتحقق من ثبات الاستبيان تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، يتبين من الجدول السابق ثبات أبعاد الاتجاهات حيث بلغت قيم معامل ألفا (0,719، 0,798، 0,801، 0,844، 0,799، 0,811) لكل من (احترام التوازن البيئي للحفاظ على التراث الطبيعي، الحفاظ على التراث الطبيعي من إهداره والعبث به، أهمية التراث الطبيعي للبيئة وللإنسان، الحفاظ على التراث الطبيعي من التلوث، الحفاظ على المتاحف والمحميات للحفاظ على التراث الطبيعي، التغيرات المناخية وتأثيرها السلبي على التراث

الطبيعى). على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات أدوات الدراسة لكونها أعلى من (٠,٥).

رابعاً: إعداد مقياس المهارات البيئية: للإجابة عن السؤال الرابع (ما فعالية البرنامج القصصى المقترح فى اكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات البيئية المتعلقة بمناطق التراث الطبيعى؟) تم إعداد مقياس المهارات البيئية. **أهداف المقياس:** قياس المهارات البيئية لأطفال ما قبل المدرسة قبل وبعد تطبيق البرنامج القصصى.

وصف المقياس: ارتكز المقياس فى صورته الأولية على بعدين أساسيين؛ إدراك وجود بعض المشكلات البيئية، ومحاولة إختيار أو إيجاد حلول منطقية لها. سيتم تناول البعد الأول من خلال مجموعة من المواقف البيئية وعلى الطفل استيعابها ومن ثم ذكر المشكلة البيئية التى يتناولها الموقف. أما البعد الثانى فسيتناول نفس المواقف البيئية التى تتناولها البعد الأول ولكن مع محاولة لإيجاد حل لتلك المشكلة البيئية أو إختيار حل من مجموعة حلول سيتم عرضها عليه.

صياغة مفردات المقياس: تم مراعاة ما يلى عند صياغة بنود المقياس:

- سهولة الألفاظ واستخدام تعابير لغوية مبسطة.
- ارتباط المفردات بالبرنامج القصصى وما به من مشكلات.
- مناسبتها للمرحلة السنية لهؤلاء الأطفال.

مكونات المقياس: يتكون المقياس من جزئين منفصلين ويتكون كل جزء من عشرة مفردات:

الجزء الأول من المقياس: يهدف إلى معرفة مدى تعرف الأطفال على المشكلات البيئية وتحديددها وذلك بعد تطبيق البرنامج القصصى عليهم، وتمت صياغة المفردات الخاصة بالمقياس من السياق القصصى ويطلب من كل طفل الإستماع للموقف والتعرف على المشكلة البيئية وتحديددها.

الجزء الثانى من المقياس: يهدف إلى مدى قدرة الأطفال على إختيار أو إيجاد حلول للمشكلة البيئية، وكما هو الحال فى الجزء الأول من المقياس تمت صياغة المفردات من السياق القصصى للبرنامج ويطلب من كل طفل الإستماع للموقف وإختيار أفضل الحلول للمشكلة البيئية.

صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس تم اللجوء أولاً للصدق الظاهرى ، ثم اللجوء للإحصاء للتأكد من صدق الإتساق الداخلى كما يلى:

المحور الثانى للمقياس		المحور الأول للمقياس		أبعاد المقياس
الدلالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
٠,٠٠١	**٠,٦٤١	٠,٠٠١	**٠,٧٩٧	المشكلة الأولى: الحفاظ على التراث من العبث به.
٠,٠٠١	**٠,٧٥٧	٠,٠٠١	**٠,٨٠٥	المشكلة الثانية: الحفاظ على التراث من التلوث.
٠,٠٠١	**٠,٨٤٥	٠,٠٠١	**٠,٨٠٩	المشكلة الثالثة: احترام التوازن البيئى للحفاظ على التراث.
٠,٠٠١	**٠,٦٢٠	٠,٠٠١	**٠,٧٨٥	المشكلة الرابعة: التغيرات المناخية وتأثيرها السئ على المناخ.
٠,٠٠١	**٠,٧٦٧	٠,٠٠١	**٠,٧٩٨	المشكلة الخامسة: الحفاظ على المتاحف والمحميات الطبيعية.
٠,٠٠١	**٠,٨٦٧	٠,٠٠١	**٠,٨٩٨	المشكلة السادسة: أهمية التراث الطبيعى للبيئة وللإنسان.

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلى السابق لأداة الدراسة وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لكل من ((الحفاظ على التراث من العبث به، الحفاظ على التراث من التلوث، احترام التوازن البيئى للحفاظ على التراث، التغيرات المناخية وتأثيرها السئ على المناخ، الحفاظ على المتاحف والمحميات الطبيعية، وأهمية التراث الطبيعى للبيئة وللإنسان.))، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٧٩٧، ٠,٨٠٥، ٠,٨٠٩، ٠,٧٨٥، ٠,٧٩٨، ٠,٨٩٨) على التوالي وهي قيم تؤكّد على صدق أداة الدراسة.

ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم اللجوء للمعادلات الإحصائية كما هو موضح
بالأسفل:

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا
المشكلة الأولى: الحفاظ على التراث من العبث به.	٤	٠,٧٦١
المشكلة الثانية: الحفاظ على التراث من التلوث.	٤	٠,٦٩١
المشكلة الثالثة: احترام التوازن البيئي للحفاظ على التراث.	٤	٠,٧١٦
المشكلة الرابعة: التغيرات المناخية وتأثيرها السئ على المناخ.	٤	٠,٨٠٥
المشكلة الخامسة: الحفاظ على المتاحف والمحميات الطبيعية.	٢	٠,٧٥٩
المشكلة السادسة: أهمية التراث الطبيعي للبيئة وللإنسان.	٢	٠,٧٥٨
إجمالي إدراك وجود بعض المشكلات البيئية وإيجاد حلول لها	٢٠	٠,٨٢١

للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)،
يتبين من الجدول السابق ثبات أبعاد إدراك وجود بعض المشكلات البيئية حيث بلغت قيم
معامل ألفا (٠,٧٦١، ٠,٦٩١، ٠,٧١٦، ٠,٨٠٥، ٠,٧٥٨، ٠,٧٥٩، ٠,٧٥٨) لكل من
(الحفاظ على التراث من العبث به، الحفاظ على التراث من التلوث، احترام التوازن البيئي
للحفاظ على التراث، التغيرات المناخية وتأثيرها السئ على المناخ، الحفاظ على المتاحف
والمحميات الطبيعية، وأهمية التراث الطبيعي للبيئة وللإنسان) على التوالي، وهي قيم جميعها
تؤكد على ثبات أدوات الدراسة لكونها أعلى من (٠,٥).
أساليب المعالجة الإحصائية: تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي وذلك عن طريق
برنامج المعالجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social
Sciences (SPSS20) وذلك لتنفيذ الأساليب الإحصائية التالية:
١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢- حساب اختبار "ت" t-test لمجموعتين مستقلتين (غير مرتبطة) للتأكد من دلالة الفروق
الإحصائية بين المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعد التطبيق.

٣- استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

٤- معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس.

نتائج البحث وتفسيرها :

النتائج الخاصة بمقياس الإتجاهات البيئية:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل التعرض للبرنامج القصصى ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد التعرض للبرنامج على مقياس الإتجاهات البيئية لصالح التطبيق البعدي .

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج القصصى كما يتضح فى الجدول التالي:
جدول رقم (١): نتائج اختبار (ت - T-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج القصصى

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (ت)	التطبيق البعدي (ن = ٦٢)		التطبيق القبلى (ن = ٦٢)		الدرجة الكلية	المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
٠,٠٠١ دالة	١٤,٦٥	١,٨٤	٦,٧٠	١,١٤	٢,١٩	٨	احترام التوازن البيئي للحفاظ على التراث الطبيعي.
٠,٠٠١ دالة	٧,٤٣	٢,١١	٥,٩٣	١,٧٠	٣,٠٤	٨	الحفاظ على التراث الطبيعي من إهداره والعبث به.
٠,٠٠١ دالة	٦,٥١	٠,٩٢	٣,٨٥	١,٥٠	٢,٢٧	٦	أهمية التراث الطبيعي للبيئة وللإنسان.
٠,٠٠١ دالة	٦,٨٨	٢,٥٧	٣,٨٠	١,٧١	٢,١٦	٦	الحفاظ على التراث الطبيعي من التلوث.
٠,٠٠١ دالة	٣,٩٧	١,٢٣	٤,٠٥	٠,٩٠	٣,١٤	٦	الحفاظ على المتاحف والمحميات للحفاظ على التراث الطبيعي.
٠,٠٠١ دالة	٤,٣١	١,٣٩	٣,٨٧	٠,٩٨	٢,٧١	٦	التغيرات المناخية وتأثيرها السلبى على التراث الطبيعي.
٠,٠٠١ دالة	٨,٩٨٥	٧,١٤	٢٨,٢٣	٥,٣٠	١٥,٥٣	٤٠	إجمالي المقياس

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبعث الاتجاهات ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعث احترام التوازن البيئي حيث بلغت قيمة ت (١٤,٦٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٢,١٩)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٦,٧٠) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعث الحفاظ على التراث الطبيعي من إهداره والبعث به حيث بلغت قيمة ت (٧,٤٣) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٣,٠٤)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٥,٩٣) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعث أهمية التراث الطبيعي للبيئة وللإنسان حيث بلغت قيمة ت (٦,٥١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٢,٢٧)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٣,٨٥) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعث الحفاظ على التراث الطبيعي من التلوث حيث بلغت قيمة ت (٦,٨٨) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٢,١٦)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٣,٨٠) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعث الحفاظ على المتاحف والمحميات للحفاظ على التراث الطبيعي حيث بلغت قيمة ت (٣,٩٧) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٣,١٤)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٤,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدها التغيرات المناخية وتأثيرها السلبي على التراث الطبيعي حيث بلغت قيمة ت (٤,٣١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٢,٧١)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٣,٨٧) لصالح التطبيق البعدي.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية لمقياس المهارات البيئية لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (٢):

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (ت)	التطبيق البعدي (ن = ٦٢)		التطبيق القبلي (ن = ٦٢)		الدرجة الكلية	المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
٠,٠٠١ دالة	٧,٤٥٧	١,٣٨	٣,٠٣	١,٢١	١,٦٩	٤	المشكلة الأولى: الحفاظ على التراث من العبث به.
٠,٠٠١ دالة	١٠,٨٩٥	٠,٦٥	٢,٩٧	٠,٢٢	٢,٠٢	٤	المشكلة الثانية: الحفاظ على التراث من التلوث.
٠,٠٠١ دالة	١٤,٦٠٦	٠,٨٤	٣,١٠	٠,٦٦	١,٦٥	٤	المشكلة الثالثة: احترام التوازن البيئي للحفاظ على التراث.
٠,٠٠١ دالة	٥,٧٢٢	٠,٩٥	٢,٦٩	٠,٩١	١,٣٩	٤	المشكلة الرابعة: التغيرات المناخية وتأثيرها السيئ على المناخ.
٠,٠٠١ دالة	١١,١٨	١,٠٦	٢,٩٨	٠,٨١	١,٣٧	٢	المشكلة الخامسة: الحفاظ على المناخف والمحميات الطبيعية.
٠,٠٠١ دالة	١١,١٩	١,٠٧	٢,٩٩	٠,٨٢	١,٣٨	٢	المشكلة السادسة: أهمية التراث الطبيعي للبيئة وللإنسان.
٠,٠٠١ دالة	١٤,٨١	٤,٣٢	١٥,١٨	١,٢٣	٧,٤٠	٢٠	إدراك وجود بعض المشكلات البيئية

نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات لبعدها (إدراك وجود بعض المشكلات البيئية)
جدول رقم (٣):

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (ت)	التطبيق البعدي (ن=٦٢)		التطبيق القبلي (ن=٦٢)		الدرجة الكلية	المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
٠,٠٠١ دالة	١٣,٨٢٥	١,٤٩	٢,٨٩	١,١٦	١,٣٧	٤	المشكلة الأولى: الحفاظ على التراث من العبث به.
٠,٠٠١ دالة	٨,٢٥٥	٠,٩٣	٣,٢٧	١,٠٦	١,٥٨	٤	المشكلة الثانية: الحفاظ على التراث من التلوث.
٠,٠٠١ دالة	٨,٧٠٥	٠,٩٤	٣,٢١	٠,٩٤	١,٣٥	٤	المشكلة الثالثة: احترام التوازن البيئي للحفاظ على التراث.
٠,٠٠١ دالة	٨,٤٩	١,٦٠	٢,٨٤	٠,٨٦	١,٦١	٤	المشكلة الرابعة: التغيرات المناخية وتأثيرها السيئ على المناخ.
٠,٠٠١ دالة	١٢,٥٧	١,٣٢	٢,٩٧	٠,٩٧	١,٤٨	٢	المشكلة الخامسة: الحفاظ على المتاحف والمحميات الطبيعية.
٠,٠٠١ دالة	١٢,٦١	١,٣٤	٢,٩٨	٠,٩٨	١,٥٦	٢	المشكلة السادسة: أهمية التراث الطبيعي للبيئة وللإنسان.
٠,٠٠١ دالة	١٤,٨١	٣,٦٦	١٤,٧٧	١,٩٣	٨,١١	٢٠	محاولة اختيار الحلول للمشكلات البيئية

نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات لبعدي (إيجاد/ اختيار حلول للمشكلات البيئية)، الدرجة الكلية لمقياس المهارات
جدول رقم (٤):

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (ت)	التطبيق البعدي (ن=٦٢)		التطبيق القبلي (ن=٦٢)		الدرجة الكلية	المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
٠,٠٠١ دالة	١٤,٨١	٤,٣٢	١٥,١٨	١,٢٣	٧,٤٠	٢٠	إدراك وجود المشكلة البيئية
٠,٠٠١ دالة	١٤,٨١	٣,٦٦	١٤,٧٧	١,٩٣	٨,١١	٢٠	محاولة اختيار الحلول للمشكلات البيئية
٠,٠٠١ دالة	١٤,٢٤	٧,٧٦	٢٩,٩٥	٢,٩٦	١٥,٥٢	٤٠	الدرجة الكلية لمقياس المهارات

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبعدي إدراك وجود بعض المشكلات البيئية ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدي الحفاظ على التراث من العبث به حيث بلغت قيمة ت (٧,٤٥٧) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (١,٦٩)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٣,٠٣) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدي الحفاظ على التراث من التلوث حيث بلغت قيمة ت (١٠,٨٩٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٢,٠٢)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٢,٩٧) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدي احترام التوازن البيئي للحفاظ على التراث حيث بلغت قيمة ت (١٤,٦٠٦) وهي قيمة دالة عند مستوى

- معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (1,65)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (3,10) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدها التغيرات المناخية وتأثيرها السئ على المناخ حيث بلغت قيمة ت (5,722) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (1,39)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (2,69) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة الحفاظ على المتاحف والمحميات الطبيعية حيث بلغت قيمة ت (12,07) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (8,11)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (14,77) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لأهمية التراث الطبيعي للبيئة وللإنسان حيث بلغت قيمة ت (12,61) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (7,40)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (14,83) لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة النتائج

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من نسرين حمدي محمد عبد النبي قلاش (2016) والتي تهدف إلى تنمية الإتجاهات والمهارات في مجال استخدامات الطاقة في البيئة المشيدة باستخدام أنشطة مقترحة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وتوصلت الباحثة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية ووجود فروق بين متوسط استجابات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط استجابات المجموعة الضابطة وذلك بالنسبة لمقياس الإتجاهات البيئية لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وأحمد رضا على أحمد فرج الله

(٢٠١٩) والتي تهدف إلى تنمية المعارف والمهارات البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية من خلال مقرر المجال الزراعي وتوصل الباحث لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدى لصالح طلاب المجموعة التجريبية ووجود فروق بين متوسط استجابات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط استجابات المجموعة الضابطة وذلك بالنسبة لمقياس المهارات البيئية لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وهبة صلاح محمد على أيوب (٢٠١٩) والتي تهدف لتنمية المفاهيم والإتجاهات البيئية لدى عينة من الشباب الجامعي. وقد توصلت الباحثة في دراستها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدى لصالح طلاب المجموعة التجريبية ووجود فروق بين متوسط استجابات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط استجابات المجموعة الضابطة وذلك بالنسبة لمقياس الإتجاهات البيئية لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وشريف سعد عبد الحميد الراعى (٢٠١٧) والتي تهدف إلى تنمية التحصيل الدراسى ومهارة إتخاذ القرار البيئى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتوصل الباحث للنتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدى لصالح طلاب المجموعة التجريبية ووجود فروق بين متوسط استجابات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط استجابات المجموعة الضابطة وذلك بالنسبة لمقياس مهارات اتخاذ القرار البيئى لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

التوصيات

أكدت نتائج الدراسة الحالية عن أهمية القصص المصورة في تنمية الإتجاهات والمهارات البيئية لأطفال رياض الأطفال ولذا فانه يوصي بما يأتي:

➤ دمج القصص التي تم تصميمها في البحث لتنمية الإتجاهات والمهارات البيئية تجاه التراث الطبيعي للأطفال في المناهج التعليمية وغيرها من الأبحاث.

- تطبيق البرنامج فى الحضانات الحكومية والخاصة لتوجيه الأطفال التوجيه الأمثل فى التعامل مع قضايا التراث الطبيعى.
- الإهتمام بالأسلوب القصصى والحبكة الفنية المستخدمة فى القصص المدمجة فى الكتب الدراسية المقدمة للأطفال.
- الإستفادة من القصص التى صممها الباحثون .
- تفعيل حصص المجال الزراعى بالمدارس وتخصيص جزء منها لأهمية التراث الطبيعى.
- تقديم التسهيلات اللازمة بالمدارس لزيارة أماكن التراث الطبيعى ومشاهدتها على الطبيعة.

المقترحات

- إجراء المزيد من الدراسات حول أهمية استخدام القصص المصورة فى تنمية الإتجاهات والمهارات البيئية فى إطار مكانى وزمانى أوسع.
- عمل المزيد من الدراسات حول دور أولياء أمور الطلبة فى اكساب الإتجاهات والمهارات البيئية المختلفة للأطفال.

المراجع

- البيار، أمانى عبد المنعم زكى (٢٠١٩): "دورالتعلم التعاوني في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة" مجلة الطفولة العدد الثانى والثلاثون (عدد مايو)، ص. ١٠٩٧.
- البقل، عاطف محمود: (٢٠١٦): برنامج مقترح لتنمية المعارف والمهارات البيئية المرتبطة بالتصنيع الغذائى لدى طلاب الدارس الثانوية الزراعية، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ص: ١١٢.
- عراج، عبير أمين (٢٠١٦): دراسة تقويمية لدور إدارة رياض الأطفال فى نشر الوعي البيئي لدبطل الروضة، كلية التربية، جامعة تشرين ،سوريا، ماجستير، متاح على <http://mohe.gov.sy/master/Message/Mc/abir%20arag.pdf>
- العشماوى، جيهان محمد المرسى (٢٠١٦)، "فاعلية نموذج مقترح لمعالجة قضايا البيئة بمجلات المرأة العربية فى تنمية القيم والمهارات البيئية"- رسالة دكتوراة - معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ص: ٤٥ .

- السويدانى، على محمد طالب(٢٠١٢):إدارة المواقع الأثرية، دراسة حالة (مدينة حلب)، رسالة ماجستير، هندسة معمارية، جامعة القاهرة، ص٢٣.
- شهبو، سامية مختار محمد(٢٠١٩): "فعالية برنامج يستخدم القصص الالكترونية فى تحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة"، مجلة دراسات الطفولة ، العدد الأول، يناير ٢٠١٩، ص:١٧.
- عبد الله ، عبدالله أبو الحمد حسن(٢٠١٩): "فاعلية استخدام الدراما الإذاعية فى تنمية المعارف والإتجاهات البيئية لدى مستمعى إقليم جنوب الصعيد"، ماجستير، جامعة عين شمس.
- على،عبد الظاهر على(٢٠١٧): فن التدريس بالقصة، الطبعة الأولى ، دار عالم الثقافة،القاهرة، ص:١٢٩.
- عياش،أمال نجاتى(٢٠١٣):"فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية الثقافة البيئية والإتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية الأردن". اللقاء للبحوث والدراسات، المجلد ١٦، العدد ٢، ص:١٥٧-١٩١.
- فرج الله،أحمد رضا على أحمد (٢٠١٩): استخدام مدخل المشروعات لتنمية المعارف والمهارات البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية من خلال مقرر المجال الزراعى، ماجستير، جامعة عين شمس.
- قلاش، نسرين حمدى عبد النبى(٢٠١٦):" تنمية الإتجاهات والمهارات فى مجال استخدام الطاقة فى البيئة المشيدة باستخدام أنشطة مقترحة لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، دكتوراة، جامعة عين شمس.٨٠:٩٩.

Gulay, H. [June 2012]. Teaching Preschool Children about Nature: A Project to Provide Soil Education for Children in Turkey. Early childhood Education Journal, [3], 177- 185. Accessed April,2018.

Gulay, H. [October 2011]. Reliability and Validity Studies of the Turkish Version of the Children's Attitudes toward the Environment Scale-Preschool Version (CATES-PV) and the Analysis of Children's Pro-Environmental Behaviors According to Different Variables. Asian Social Science, 7(10), 229-240. Retrieved January 20, 2016

Available on: www.ccsenet.org/ass. Accessed April,2018.

Rodney Harrison, (2013): Heritage: critical approaches, Routledge, p.88. available on: Heritage: Critical Approaches – Rodney Harrison – Google Books. Accessed August 2020.

Janice Kroeger et.al., “Narturing Nature and the Environment with Young Children”, first edition, Routledge, New yourk, 2019. P:26 Available on: <https://books.google.com.eg/books>.

Srinivas, Hari,(2017): “Environmental Education: Creating an event to educate about the environment”. GDRC Research output. Kobe E-027, Japan: Global Development Research Center. Retrieved from <https://www.gdrc.org/uem/ee/index.html> on Sunday, 9 July 2017.

Thomas A. Heberlein 2012: “Navigating Environmental Attitudes”, Oxford University Press.p.6.

UNESCO conference hold in 2019. available on:

www.un.org/2019/12/UN

USING COMICS TO DEVELOP ENVIRONMENTAL SKILLS AND ATTITUDES TOWARDS PROTECTING NATURAL HERITAGE IN EGYPT FOR PRE- SCHOOL CHILDREN

Amany T. El-Hennawy ⁽¹⁾; Atef A. Fahmy ⁽²⁾
and Abdel Messeih S. Abdel Messeih ⁽³⁾

1) Post Gard. Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Kindergarten, Cairo University 3) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

This study belongs to the qualitative (descriptive) – analytical type of studies in which the two-fold sample-survey is used in its analytical and field aspects, using also the quasi-experimental method for identifying the impact of the independent variable on comics setting which is the environmental attitudes and environmental behaviors in a sample of children, using in this, the one-group designing.

This study aims at identifying the role of environmental comics in developing environmental attitudes and environmental behaviors in a sample of children aged (5-7 yrs. old). The study sample is divided into two samples, the analytical sample listened to some comics designed specially for this research. It consists of (62) male/female students, divided into (30-males and 32 females), selected from El-Nagah Private School (both devisions Arabic and language). The study uses a pictured environmental scale for attitudes and environmental scale for behaviors as a tool for collecting data. The study comes to that: There are statistically significant differences in the scores obtained by the study sample in the scale of environmental attitudes before and after the

application of the program in favor of the post application. There are statistically significant differences in the scores obtained by the study sample in the scale of environmental behaviors before and after the application of the program in favor of the post application.

Keywords: Story - Natural Heritage - Environmental Comics – Environmental Attitudes – Environmental Behaviors- Pre-school Children.